الأنباء
الجمعة 7 اغسطس 2015

سامي الحسن

تعود غدا السبت عجلة الدوري الانجليزي الممتاز (البريميرليغ) للدوران من جديد، 20 ناديا يتنافسون على اللقب المحلي الاغلى على الاطلاق، لكن الواقع يقول انحصار اللقب بين الخماسي المسيطر (تشلسي ـ مان يونايتد ـ أرسنال ـ مان سيتي ـ ليفربول)، وما يميز الدوري الانجليزي هذا الموسم هو قوة المنافسة. تشلسي حامل اللقب في الموسم الماضي لم يجد منافسة تذكر للظفر باللقب، أما هذا الموسم فستكون المسابقة مشتعلة بعد تدعيم مان يونايتد وليفربول صفوفهما بأغلى الصفقات للعودة لمنصة التتويج، وكذلك الأمر بالنسبة لمان سيتي بعد رفع العقوبة الأوروبية «اللعب المالي النظيف» عنه لكنه لم يقم بعقد صفقات كبيرة لكننا بانتظار اقفال سوق الانتقالات حتى نحكم على حظوظه بالمنافسة على اللقب، أما أرسنال فيدخل هذا الموسم المنافسة بقوة في ظل وجود قوة ضاربة لديه ويبدو مع مان يونايتد أقرب الفرق للحصول على اللقب، وقد عالجت الفرق الخلل الموجود فيها الموسم الماضي وقامت بتدعيم جميع الخطوط عبر صفقات فنية جيدة.

ومما لا شك فيه أن طموح التتويج باللقب حق مشروع لكل فريق، بيد أن فرق المقدمة في البريميرليغ ستشهد صراعا ملتهبا كما هو الحال في الجزء السفلي، الذي يشهد ولادة فرق جديدة امثال بورنموث وواتفورد ونوريتش سيتي، وجميعها تصارع من اجل البقاء لا على اللقب.

وفي هذا التقرير نسلط الضوء على صفقات فرق المقدمة وأماكن الخلل فيها الموسم الماضي وما تحتاجه هذا الموسم:

«البطل» تشلسي سيواجه منافسة قوية

أظهر بطل إنجلترا هدوءا مقلقا بعض الشيء لجماهيره خلال سوق الانتقالات الصيفية حتى الآن، وكانت أهم الصفقات فالكاو ـ على سبيل الإعارة ـ وبيجوڤيتش تعويضا لرحيل دروغبا وتشيك، وذلك في ظل نشاط كبير من منافسيه على اللقب. أثار هذا النشاط المتواضع للنادي في سوق الانتقالات بعض الجدل بين جماهير البلوز ما بين مؤيد ومعارض لهذا النهج الجديد الذي تسير عليه إدارة تشلسي في المواسم الأخيرة، منهم من يرى ذلك خطوة للوراء ومخاطرة بقدرة الفريق على التتويج بمزيد من الألقاب، والجانب الآخر يعتقد أن هذا سيعطي الفريق مزيدا من الاستقرار المادي والفني ويضعه على الطريق الصحيح ليصبح واحدا من العلامات التجارية الكبرى في عالم كرة القدم، مما يجعله في غنى عن ضخ رومان أبراموڤيتش لمزيد من أمواله الخاصة في الفريق.

إن أردنا أن نطلق عنوانا لهذا الموسم فلن نجد افضل من «الاستقرار»، وهو ما يظهر في أداء النادي في سوق الانتقالات حتى الآن، بالإضافة إلى تصريحات مورينيو التي يؤكد فيها كل مرة أنه مقتنع بما لديه من لاعبين وربما لن يضيف سوى قلب دفاع، حيث يحتاج هذا المركز إلى تدعيم خشية الإصابات ولإشعال المنافسة أكثر فأكثر، أما بالنسبة لبقية المراكز فسيتم تعويض خروج أي لاعب بضم البديل مثلما حدث في صفقتي فالكاو وبيجوڤيتش بدل من دروغبا وتشيك. بالنسبة للمشجعين فلا داعي لحالة القلق التي يعيشونها، فالبلوز مازال يملك التشكيلة الأكثر اكتمالا على مستوى كل الخطوط من دون نقط ضعف صريحة، وهدف مورينيو الحالي كما صرح التطوير من أداء الفريق كمجموعة وكأفراد، بالإضافة إلى ضخ بعض الدماء الجديدة لدكة البدلاء قادرة على رفع سقف المنافسة. ومما سبق نتبين أنه في المراحل التي مر بها تشلسي رفقة مورينيو منذ عودته، لنفهم الوضع الحالي للفريق بشكل أفضل، وكيف ينظر مورينيو وإدارة تشلسي إلى مستقبل النادي، فأول موسم لعب جوزيه بفريق غير مكتمل به عدة نواقص، وفي الموسم الثاني وضع يده على هذه النواقص وعالجها وأصبح يمتلك فريقا أول على مستوى عال ولكن البدلاء ليسوا على المستوى المطلوب، أما موسمه الثالث فيبحث فيه عن الاستقرار ودعم دكة فريقه.

«المدفعجية» لاستعادة مجدهم الضائع

لايزال أرسنال الإنجليزي بحاجة إلى تعديلات كثيرة حال رغبته في إنهاء سنوات الخصام مع لقب البريميرليغ واعادته إلى خزائن النادي بعد غياب طويل منذ موسم 2003ـ2004، إلا أن الكثير من الخبراء يرون أن الغانرز تقدموا خطوة مهمة نحو اللقب في سوق الانتقالات. وهناك العديد من الأشياء التي يجب على أرسنال العمل عليها لتحقيق أهدافه في الموسم المقبل:

1ـ تحسين معدل الإصابات: تعتبر هذه النقطة من أهم الخطوات التي يجب اتباعها، وخاصة أن الفريق عانى بشكل كبير خلال المواسم الماضية من إصابة نجومه، وهو ما أثر على ترتيب الفريق في البريميرليج، وبالطبع على حظوظه في مراحل دوري ابطال أوروبا، وعلى النادي دراسة الأمر جيدا مع الجهاز الطبي، والتدقيق في البرامج التأهيلية للتقليل من الغيابات.

2ـ مهاجم «سوبر»: لا شك أن انتقادات اسطورة الفريق السابق الفرنسي تييري هنري لقدرات مهاجم الفريق الحالي ومواطنه أوليفر جيرو، فيها جزء كبير من الحقيقة، حيث أكد أن أرسنال لن يستطيع الفوز بالألقاب الكبيرة طالما أن جيرو هو المهاجم الأول، فهذه النقطة تبقى عقبة كبيرة في تشكيلة فينجر حيث أصبح بحاجة ملحة لتدعيم خط الهجوم، وعليه تدعيم القوة الضاربة بضم صفقة من العيار الثقيل، ومهاجم سوبر.

3ـ الدفاع جيد.. ولكن: على الرغم من ان أرسنال دخل مرماه الموسم الماضي 36 هدفا في المركز الثالث كأفضل دفاع في المسابقة، إلا أن هذا الخط يحتاج لتعديلات كثيرة إن أراد فينغر المنافسة على الألقاب الكبيرة، فعلى الرغم من وجود أسماء مثل كالوم تشامبيرس وجابريل باوليستا وهيكتور بيليرين ويران جيبس ولوران كوتشيلني، إلا أن الدفاع عابه البطء في الكثير من المباريات المهمة.

4ـ غياب روح البطل: أكثر ما كان يعيب أرسنال المواسم الماضية، كان افتقاده لعنصر مهم للغاية، وهو الروح الانتصارية، وهوية البطل الأقوى، فكان من الملاحظ دائما قبل أي مباريات قمة، أن أرسنال هو الطرف الذي دائما يخشى.

بلليغريني هل يستفيد من أخطاء الماضي؟

تنفس مان سيتي الصعداء بعد القرارات التي اتخذها الاتحاد الأوروبي لكرة القدم «يويفا» بداية شهر يوليو الماضي بشأن تخفيف عقوبات اللعب المالي النظيف على الأندية المشاركة في المسابقات القارية هذا الموسم، تلك القيود التي رافقتها غرامة مالية 50 مليون إسترليني أعاقت بلليغريني عن إجراء العديد من الصفقات الهامة في الصيف الماضي، ليخرج فريقه بجر أذيال الخيبة دون أي لقب، فهل يعوض ما فاته بعد تساهل يويفا هذا الصيف؟

قطب مدينة مانشستر لم يدخل سوق الانتقالات بقوة كما كان يعتقد بعد رفع العقوبة إذ تعاقد مع نجم ليفربول رحيم ستيرلينغ بمبلغ ضخم بالإضافة إلى باتريك روبرتس وعدة صفقات انتهت إعارتها مثل فوفانا وايفانس ولاعب شاب هو التركي انيس اونال.

وأهم ما يحتاجه «السيتيزنز» للعودة لمنصات التتويج هو قلب مدافع جديد يستطيع بناء الهجمات مثل ماتس هوملز لأن ديميكيليس وكومباني كانا أضحوكة في العامين الماضيين، ومانغالا شاب صغير ليست لديه أي خبرة، وأمامه وقت طويل يستغرقه ليستطيع التعامل مع سرعة نسق البريميرليغ. وعلى الطرف الأيسر يجب بيع كليشيه وشراء ظهير جديد مع الإبقاء على كولاروف، وفي الهجوم لا بد من مهاجم متنوع مثل أغويرو وأقصد كافاني أو إيكاردي لأن ويلفريد بوني مهاجم ثقيل الحركة يحب أن يلعب كرأس حربة صريح.

وكذلك يحتاج مان سيتي لمدرب قوي يفرض شخصيته على الفريق ويترك بصمته وأسلوبه، قد يكون هذا الموسم هو الأخير لبلليغريني كمدرب للفريق والذي تولى مهمة الفريق في أغسطس 2013، وقاده للتتويج باللقب في أول موسم، ولكن التتويج جاء بهدايا السماء وسقوط ليفربول في اللحظات الأخيرة أكثر من أداء مميز لبلليغريني مع السيتيزن على مدار الموسم.

المدرب التشيلي لم تظهر له بصمات واضحة على أداء الفريق، رغم امتلاكه عدة نجوم بارزين مثل ياياتوريه وسيرخيو أغويرو وسمير نصري ودافيد سيلفا، ولكنه سقط في المواجهات الكبيرة، لأن الخوف يلازمه دائما رغم القوة الكبيرة لفريقه، لذا خسر مان سيتي أمام ليفربول وأرسنال ومان يونايتد ويتعادل مرتين مع تشلسي مقابل فوزين فقط على مان يونايتد وليفربول خلال الدور الأول من الدوري الموسم الماضي.

ليفربول يحتاج الوقت لفرض هيبته

ينتظر عشاق ليفربول تحسن أوضاع فريقهم في الموسم الجديد بعد انتكاسة الموسم الماضي، الذي خرج منه الفريق بلا ألقاب، والأسوأ من ذلك كان فشله في المنافسة على المراكز الأربعة الأولى المؤهلة لدوري أبطال أوروبا، بعد أن كان قاب قوسين أو أدنى من معانقة اللقب الغائب منذ قرابة العقدين ونصف، في الموسم قبل الماضي، لولا هفوة الأسطورة ستيفن جيرارد التاريخية أمام مهاجم تشلسي ديمبا با، التي غيرت مسار البريميرليغ من أنفيلد روود إلى الاتحاد.

الريدز ضم اللاعب البرازيلي الشاب روبيرتو فيرمينو مقابل 28,70 مليون إسترليني، ويعتبر من المواهب التي فرضت نفسها على الساحة في آخر موسمين، وكذلك ضم جو غوميز مقابل 3 ملايين جنيه وهو قلب دفاع شاب بعمر 18 عاما ويراه البعض مستقبل دفاع المنتخب الانجليزي، وهي خطوة جيدة للنادي اذ بدأ بالتعاقد مع لاعبين شباب لمستقبل النادي بعيدا عن الأسماء الرنانة، وكذلك ضم المدافع ناثانيل كلاين بمبلغ 12,39 مليون إسترليني. اللاعب تألق بشدة مع فريقه السابق ساوثامبتون على مدار الموسم الماضي، وفي الآونة الأخيرة أصبح من الركائز الأساسية في تشكيلة مدرب المنتخب الإنجليزي هودسون، ومن المعروف لدى الجميع أن أزمة ليفربول الحقيقية تكمن في عقم الخط الأمامي، منذ رحيل لويس سواريز، بالإضافة إلى غياب دانيال ستوريدج بداعي سلسلة الإصابات التي أبعدته عن الملاعب في أغلب أوقات الموسم الماضي، لذا تعول الجماهير كثيرا على توهج داني إنجز مع الفريق. ويحتاج ليفربول الى نسيان رحيل اسطورته ستيفن جيرارد ونجمه الأول رحيم ستيرلينغ خصوصا في ظل وجود لاعبين قادرين على سد الفراغ من أمثال ستوريدج وهندرسون وكوتينيو.

ويبقى على ليفربول ضم مهاجم قوي يستفيد من أنصاف الفرص، بالإضافة الى قلب دفاع من ذوي الخبرة للوقوف بجانب سكرتل، والأهم من هذا وذاك الصبر على اللاعبين الشباب الذين تم جلبهم، فهو يحتاج الكثير من الوقت لاستعادة وهجه وفرض هيبته من جديد.

نار «الشياطين» ستتأجج من جديد

تابعت إدارة مان يونايتد للصيف الثاني على التوالي مسيرتها في توفير جميع احتياجات ومتطلبات المدرب الهولندي لويس فان غال، ففي الصيف الماضي تعاقد النادي مع عدة نجوم ليتمكن من العودة لدوري أبطال أوروبا بعد احتلال المرتبة الرابعة، وفي هذا الصيف أجرى النادي المزيد من الإضافات على خط الوسط بشراء باستيان شفاينشتايغر ومورغان شنايدرلين وممفيس ديباي وماتيو داميان، واستغنى عن لاعبين فوق حاجته. فنيا يبدو مان يونايتد مكتمل الصفوف لكن هناك عدة نقاط لا بد للمدرب فان غال من التركيز عليها إذا ما أراد استعادة مجد الشياطين محليا وأوروبيا، أهمها حارس مرمى من طراز عالمي لا يقل عن دي خيا وحسم مركز حارس المرمى وذلك ليعطي الاستقرار للفريق في مشواره الكروي في الموسم، وبقاء الحارس الدولي الإسباني ديفيد دي خيا مع الفريق ستكون أولى خطوات نجاح يونايتد في حال رغبته في المنافسة على الألقاب في الموسم الجديد، فعلى إدارة النادي والمدير الفني لويس فان غال التعامل مع رغبات الحارس بذكاء كبير، وأن يحاولوا أثناءه عن رغبته في الرحيل إلى ريال مدريد الإسباني أو حتى تعطيل هذه الخطوة لوقت لاحق من أجل تأمين هذا المركز الحساس.

لطالما وقت المدرب الهولندي في فخ الخطط الفنية الموسم الماضي قبل أن يستقر على خطة 4ـ3ـ3 التي حقق فيها الانتصارات في نهاية الموسم في ظل وجو خطة 3ـ5ـ2 وتغيير مركز المهاجم روني أثبت فان غال فشلا كبيرا، فبرغم أن خطة 3ـ5ـ2 هي المحببة له إلا أنها لا تجدي نفعا في ظل ضياع عدد من النجوم داخل الملعب، وإذا أراد اللعب بخطة 4ـ4ـ2 أو 4ـ3ـ3 فهو بحاجة لمهاجم صريح مثل اديسون كافاني أو الدفع بنجمه واين روني الذي طالما أبدع في هذا المكان كرأس حربة صريح لسد الفراغ خصوصا إذا عرفنا الفريق في الموسم الماضي سجل 62 هدفا وهو أقل عدد من الأهداف بين الفرق الأربعة المتأهلة لدوري الأبطال.

وأكثر ما يحتاجه زعيم الأندية الانجليزية أيضا هو مدافع قوي يسد الفراغ الذي تركه رحيل نجميه السابقين فيديتش وفيردينناند فبرغم غيابهما منذ موسمين إلا انه لم يستطع مدافع أن يسد هذا الفراغ الذي تركاه خلفهما فهو بحاجة لمدافع من طينة الكبار.

«الريدز» ويونايتد يكتسحان سوق الانتقالات

تصدر ناديا ليفربول ومان يونايتد الإنجليزيان المشهد خلال النصف الأول لسوق الانتقالات الصيفية الحالية كأكثر الفرق إنفاقا على انتقالات اللاعبين. وحسبما أفادت الصفحة الرسمية لموقع الانتقالات الشهير «ترانسفير ماركيت»، فإن ليفربول هو النادي الأكثر إنفاقا أثناء تدعيم صفوفه هذا الصيف (110 ملايين يورو) عندما انتدب اسمين كبيرين في عالم الكرة، المهاجم البلجيكي كريستيان بنتيكي، أغلى ثاني صفقة في تاريخ النادي (46,5 مليون يورو) ولاعب الوسط البرازيلي روبرتو فيرمينيو (41 مليون يورو). ومن جانبه، دخل مان يونايتد سوق الانتقالات الصيفية بقوة، جعلته ثاني أكثر الأندية إنفاقا خلال فترة الانتقالات الحالية (109 ملايين يورو)، وتعاقد مع خمسة أسماء كبيرة في عالم الساحرة المستديرة، كلاعب الوسط الفرنسي مورغان شنايدرلين (35 مليون يورو) والجناح المهاجم الهولندي ممفيس ديباي (27,5 مليون يورو) ولاعب الوسط الألماني باستيان شفاينشتايغر (18 مليون يورو) والجناح الإيطالي ماتيو داميان (18 مليون يورو) والحارس الأرجنتيني سرخيو روميرو (5 ملايين يورو).

أندية جنوب بريطانيا تتفوق على الشمال

سيشهد الدوري الإنجليزي الممتاز في موسم 2015/2016 رقما تاريخيا سيسجل باسم أندية جنوب المملكة البريطانية المتحدة، حيث سيشهد هذا الموسم مشاركة 7 فرق لشمال بريطانيا فقط منذ انطلاق الـ «بريميرليغ» في 1992/1993.

وذكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية أن هذا الموسم سيكون أقل موسم في التاريخ يشارك فيه أندية من شمال بريطانيا في مقابل أندية الجنوب التي ستمثل أكثر من نصف أندية المسابقة. وكان الرقم القياسي المسجل بأقل موسم يشارك فيه أندية من شمال بريطانيا في 2008/2009 عندما شاركت فيه 8 أندية من الشمال، ولكن بعد هبوط هال سيتي وبيرنلي الموسم الماضي لدوري الدرجة الأولى «تشامبيونشيب».

وشهد موسم 2011/2012 تعادل أندية الجنوب وأندية الشمال بواقع 10 فرق لكل منطقة.

وجاءت أندية شمال بريطانيا هذا الموسم كالتالي: نيوكاسل، سندرلاند، مان سيتي، مان يونايتد، إيفرتون، ليفربول ، ستوك سيتي.